مجلــــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

الاوامر الالهية الموجهة لأنبيائه (عليهم السلام)

م. د. ايناس عبد حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/
قسم التربية الاسلامية

Divine orders directed to his prophets (peace be upon them)

Dr. Enas Abdul Hassan
Mustansiriya University/ College of Basic Education
Islamic Education Department

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.65.0102



ملخـص البحـــث

ان الله تعالى هو الذي خلق جميع المخلوقات ، والذي بيده الموت والحياة وان كل هذه المخلوقات تحتاج الى اوامر ، وهذه الاوامر الالهية وجهها الله لعبادة بوساطة انبياءه (عليهم السلام) فكانوا هم اول المستسلمين والمنقادين لأوامره ، فجاءت الآيات الكريمة مخاطبة للأنبياء واقوامهم بشكل عام ولنبينا محمد (ﷺ) بشكل خاص. اما عن المضمون البحثي فقد جاءت مادته مقسمة الى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة ومن ثم اوردت قائمة المصادر والمراجع فتضمن المبحث الاول مطلبين:

المطلب الاول: الامر بالعبادة لله تعالى مخاطباً النبي محمد (ﷺ).

المطلب الثاني : الامر بعبادة الله تعالى مخاطباً النبي عيسى (عليه السلام).

اما المبحث الثاني : تضمن مطلبين : المطلب الاول : الامر بالدخول في الاسلام مخاطباً النبي محمد (ﷺ) ، والمطلب الثاني : الامر بالدخول في الاسلام مخاطباً النبي نوح (عليه السلام).اما البحث الثالث، فقد تضمن الامر باتباع العدل والاستقامة وكان على مطلبين

المطلب الاول : امر النبي محمد (ﷺ) بالاستجابة لكل الاوامر.

المطلب الثاني : امر النبي (ﷺ) باتباع العدل والاستقامة.

الخاتمة:

المصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية: الامر بعبادة الله تعالى - الامر بالدخول في الاسلام - الامر بالتكليف واتباع العدل والاستقامة.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله الكبير المتعال برأ الحق على خير مثال، وصرف الكون بمشيئته فتفرد بالقلب والابدال، وجبر برحمته من عبادة كل نقص وكسر، وقسم بينهم معيشتهم على مقتضى حكمته بالمد والقصر، والصلوات والطيبات على من جل نسبة من كل تصغير، وسمت مواهبه عن الوصف بتقليل وتكثير، وجمعت له موجبات التفضيل واسباب الكمال، وعلى آل بيته والمشرفين الذين عبدوا الله حق العبادة، وجردوا نيتهم للخير، فأثابهم الله الحسنى وزيادة وبعد...

فقد عُنى البحث بتتبع لفظ (الامر) واشتقاقاته ، من الله تعالى الى انبيائه في القرآن الكريم وورد هذا الفظ الخاص بتكليف الانبياء (عليهم السلام) (١٧) مرة في (١٥) اية قرآنية ، منها (١٦) مرة فعلاً ، ومرة واحدة أسماً ، والانبياء الذين خصهم هذا اللفظ هم (٤) اربعة انبياء ، محمد (ﷺ) ، وعيسى (عليه السلام) ، وموسى (عليه السلام) ، ونوح (عليه السلام) ، وقد خص الله النبي محمداً (ﷺ) بـ (١٤) موضعاً منها ، وخصّ الثلاثة الباقين بموضع واحد لكل منهم ، وعقب كل مطلب عمدت الى تفسير الآيات التي وردت فيه ، وذلك بالرجوع الى مصادر التفسير ، فضلاً عن المصادر الاخرى

المبحث الاول: الامر بعبادة الله تعالى

المطلب الاول : مخاطبة النبي محمد (ﷺ) في ثلاث آيات

ان التوحيد في العبادة يعد الهدف من بعثة الانبياء والمرسلين لقوله تعالى" وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ"(النحل: اية ٣٦).

وان الدين الاسلامي قد قرره في كتابه الكريم بقوله تعالى " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"(الفاتحة: اية٥).



فالعبادة في اللغة : الطاعة مع الخضوع والتذلل[i] ، للإله على وجه التعظيم[ii] ، ويقال؛ طريق معبد ، اذا كان مذللاً[iii] ، فتوحيد الله تعالى ونفي الانداد عنه ، حق ثابت لمالك الخلق فهو المتفرد بالربوبية والخالقية، وبذلك يحفظهم عما يفسد عقولهم وحياتهم من الاعوجاج والانحراف.

ان مخاطبة الله تعالى لأنبيائه (عليهم السلام) وامرهم بالعبادة هي مخاطبة شخصية للنبي وحقيقية تعبدية بالنسبة للأمم فهي شاملة لجميع المكلفين كما في قوله تعالى " قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ " (الرعد: اية ٣٦).

فالآية الكريمة ابتدأت بقوله تعالى " قُلْ " امر منه تعالى لرسوله (ﷺ) بتقديسه تعالى وتنزيهه – سبحانه – بالوحدانية وخلع الانداد والاضداد ونفي الشركاء ، وحيث ان معرفته تعالى فطرية ، فلا محال ان يكون الامر منه تعالى لرسوله (ﷺ) بعينه ارشاداً وتذكيراً لعقلاء الامم كلها الى اخر الدهر[iv].

وقيل في المجمع (قُل) يا محمد "انما أمرت ان اعبد الله ولا أشرك به "
(الرعد : اية ٣٦) ، اي " امرت ان اوجه عبادتي الى الله ، ولا اشرك به في عبادته احداً ، واقر بتوحيده وصفاته ، وتوجيه العبادة اليه وحده"[v]

وقوله تعالى أعبدُ " الله "

فالله معناه ؛ من له الإلهية ، وهي القدرة على اختراع الاعيان[vi] ، و " الله " معناه ، ذو الالوهية ، والالوهية معناها : العبادة ، يقال : أله يألهُ ، بمعنى عبد يعبدوا ، فالألوهية معناها : العبادة و " الله " معناها : ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين[vii].

وعليه فان لفظ الجلالة " الله "هو اسم جامع لجميع صفات الكمال.

قال الباقر (ع) : " الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن ادراك ماهيته والاحد الفرد المتفرد ... والتوحيد الاقرار بالوحدة ؛ وهو الانفراد "[viii]



(الله) هو المألوه المستحق لأفراده بالمحبة والخوف والرجاء وانواع العبادة كلها ، لما اتصف به من صفات الكمال وهي التي تدعو الخلق الى عبادته والتأله له[ix].

وقل : انما انه لم يؤمر الا بأن يعبد الله ولا يشرك به ، اي لا يغير ذلك مما عليه المشركون ، ولما كان المأمور به مجموع شيئين ، عبادة الله وعدم الاشراك به في ذلك ان المعنى اني ما أُمرت الا بتوحيد الله ، وان من بلاغة الجدل القرآني انه لم يأتِ بذلك من اول الكلام بل اتى به متدرجاً فيه فقال : ان اعبد الله لأنه لا ينازع في ذلك احد من اهل الكتاب ولا المشركين ثم جاء بعده ، ولا اشرك به ، لا بطال اشراك المشركين وللتعريف بأبطال إلهية عيسى (عليه السلام) لان ادعاء نبوته من الله تعالى يؤول الى الاشراك، وجملة اليه ادعو واليه مآب – بيان كجملة انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به ، اي ان اعبده وان ادعو الناس الى ذلك ، لأنه لما امر بذلك من قبل الله استفيد انه مرسل من الله فهو مأمور بالدعوة اليه [x]

وقيل: " قل انما امرت " فيما انزل إلي بأن اعبد الله ولا اشرك به ، فأنكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيده ، فنظر ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا يشرك به[xi].

فالآية الكريمة تثبت ان مستحق العبودية هو من يمتلك عاقبتنا ومصيرنا بيديه.

اما في قوله تعالى : " إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذه الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا" (النمل: اية ٩١).

– ففي الآية الكريمة يتبين لنا مرتبة من مراتب التوحيد – توحيد الربوبية – واقتران الطاعة بهذه المرتبة ، لقول رسولنا الكريم " ما امرت بشيء مما تبتغون من تعيين اجل الوعيد ولا من اقتلاع إحالة البعث من نفوسكم ولا بما سوى ذلك إلا بأن اثبت على عبادة رب واحد وان اكون مسلماً وان اتلو القرآن عليكم ، ففيه البراهين الساطعة والدلالات القاطعة فمن اهتدى فلا يمن علي اهتداءه وتما نفع به نفسه ، ومن ضل فما انا بقادر على اهتدائه ، ولكني منذره كما انذرت الرسل اقوامها فلم يملكوا لهم هديا حتى هلك الله الضالين" [xii].

وان من تمام توحيد الربوبية ، وجود الاوامر والنواهي ، وذلك لمصلحة المربى ، فأضافه الربوبية الى البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها [xiii] ، فإرادة الله تعالى ذكر " ربّ



هذهِ البلدةِ الذي حرمها " تعريف المشركين من قوم رسول الله (ﷺ) الذين هم اهل مكة بذلك ونعمته عليهم ، واحسانه اليهم ، وان الذي ينبغي لهم ان يعبدوه (xiv) ، ويقابلوا ذلك بالشكر والقبول (xv) ، هو الذي حرم بلدهم ، فمنع الناس منهم ، وهم في سائر البلاد يأكل بعضهم بعضاً ، ويقتل بعضهم بعضاً الا من لم تجر له عليهم نعمة ، ولا يقدر لهم على نفع ولا ضرر (xvi)

وفي قوله تعالى " قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ " (الزمر:١١)، امر الرسول (ﷺ) بيان ما أمر به نفسه من الاخلاص في عبادة الله ، الذي هو عبارة عما امر به المؤمنون من التقوى مبالغة في حثهم على الاتيان بما كلفوه وتمهيداً لما يعقبه مما خوطب به المشركون(xvii).

وقبل "قل اني امرت ان اعبد الله " بأن اعبد الله " مخلصاً له الدين " اي امرت بإخلاص الدين وأمرت بذلك لأجل ان اكون في مقدمة المسلمين وسابقهم في الدنيا والاخرة (xviii).

وذكر ايضاً : " امره الله تعالى بأن يصدع الكفار بما امر به من عبادة الله ، يخلصها من الشوائب الا كون او من اسلم اي انقاد لله تعالى ، من اهل عصره او من قومه ، واول من دعوتهم الى الاسلام إسلاماً ، او اول من دعا نسه الى ما دعا اليه غيره ، لا كون مفتدى بي قولاً وفعلاً ، لا كالملوك الذين يأمرون بما لا يفعلون (xix).

فمن خلال الآيات المتقدمة نجد ان النبي (ﷺ) مأمور بالإعلان عن موقفه العقائدي وذلك بالتوحيد والاخلاص والتسليم لله تعالى وعلى الانسان الانقياد لعبادة الله تعالى والايمان بكل ما جاء به على لسان رسول الكريم (ﷺ) لأنه خالق البشر ورازقهم والقائم على تلبية احتياجاتهم.

المطلب الثاني: دعوة عيسى (عليه السلام) الى التوحيد في العبادة.

قال تعالى " مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ" (المائدة: ١١٧).



في الآية الكرية قاعدة اساسية تثبت عقيدة التوحيد المطلق الذي جاء به عيسى (ﷺ) كما جاء به الرسل قبله ، امام ما ادخله النصارى من انحرافات اخرجها عن اصلها وغرضها السماوي الا وهي تقرير حقيقة الالوهية وحقيقة العبادة[xx].

وقبل : قال عيسى (ﷺ) : يا رب ما قلت لهم الا ما اوصيته الي ، وأمرتني بتبليغه من إفرادك بالتوحيد والعبادة [xxi].

قيل ان قوله " ما قلت لهم " ارتقاء في الجواب، فهو استئناف بمنزله الجواب الاول وهو ايّما يكون لي ان اقول والمعنى: ما تجاوزت فيما قلت حد التبليغ لما أمرتني به.

واختير " أمرتني " على " قلت لي " مبالغة في الادب ، فالله قال له : قل لهم اعبدوا الله ربي وربكم ، فعلى هذا يكون " ربي وربكم " من مقول الله تعالى ، لأنه امره بأن يقول هذه العبادة ، ولكن لما عبر عن ذلك بفعل " امرتني به " صح تفسيره بحرف " أن " التفسيرية ، فالذي قاله عيسى (ﷺ) هو عن اللفظ الذي امره الله بأن يقوله [xxii]

وذلك ايضاً : انه قد استبدل بهذه الآية ، على توحيد الربوبية " ان اعبدوا الله ربي وربكم " الذي يقر به كل احد على توحيد الالوهية الذي ينكره المشركون فكما ان الله هو الذي خلقنا ورزقنا وانعم علينا نعماً ظاهرة وباطنة ، فليكن هو معبودنا الذي تألهه بالحب والخوف والرجاء والدعاء والاستعانة ، وجميع انواع العبادة ، وفي هذا رد على النصارى القائلين بأن عيسى إله او ابن الله[xxiii]

المبحث الثاني: الامر بالدخول في الاسلام

المطلب الاول:

اولاً : مخاطبة النبي محمد (ﷺ)



سنعرض هنا الآيات التي ورد فيها لفظ الامر بالدخول في الاسلام ، فلقد ورد الامر في سبع آيات موجه للنبي (ﷺ) ، وذلك في سورة الانعام ، وسورة يونس ، وسورة النمل وسورة الزمر ، وسورة غافر ومن هذه الآيات الكريمة.

١- قوله تعالى: " وأمرت ان اكون اول من أسلم " (الانعام: ١٤)

يأتي الامر من الحق لرسول (ﷺ) بأن يكون اول من اسلم ، وخضع له بالعبودية ، وتذلل لأمره ونهيه ، وانقاد له من اهل دهره وزمانه[xxiv] ، لان كل نبي يقدم اهل زمانه في الاسلام والدعاء الى خلاف دين الاباء[xxv] ، والامر بأن يكون من السابقين الى ذلك زماناً ورتبة لأنه داع الى الاسلام ، والداعي الى الشيء ينبغي ان يكون محليا به[xxvi].

ذكر ايضاً : امرت ان انقاد بكليتي الى هذا الاله الحقيقي ، وارفض كل ما سواه ممن عمه الفقر ابتداءً ودواماً ، اي أمرني حيث كنت جوهر فطرة الكون ، حيث لم يكن غيري في الحضرة ، ان اكون اول الخلق في المحبة والعشق والشوق واول الخلق له منقاداً نبعت محبتي له ، راضياً بربوبيته غير منازع لأمر مشيئته[xxvii].

٢- قوله تعالى " قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (الانعام :٧١).

ان الآية الكريمة في محضر ذكر المشركين الذين كانوا يصرون على دعوة المسلمين الى العودة الى الكفر ، وعبادة الاصنام ، فنزلت الآية تأمر النبي (ﷺ) بالرد عليهم رداً يدحض رأيهم ؛ بان الهداية من الله وليس لنا الا ان نسلم الامر لله رب العالمين[xxviii]

وقيل : " امرنا لنسلم " بمعنى امرنا كي نسلم ، وان نسلم ؛ لان العرب تضح " كي " و " اللام " التي بمعنى " كي " مكانها[xxix] ، وذكر ايضاً : " قل " تفيد الايقاع القوي المتكرر في السورة ، والذي يوحي ان هذا الامر لله وحده ، وان الرسول (ﷺ) انما هو منذر ومبلغ ، فيوحي بجلال هذا الامر وعليته ورهبته ومأمور به من ربه[xxx]، وفي اعلان الرسول (ﷺ) والمسلمين معه ، انهم أمروا بالاستسلام ، فيه ايحاءٌ مؤثرٌ لمن يفتح الله قلبه للتلقي والاستجابة على مدى الزمان [xxxi].



٣- قولــه تعــالى : " لَا شَـرِيكَ لَـهُ وبـذلك أُمِـرْتُ وَأَنَـا أَوَّلُ الْمُسْـلِمِينَ" (الانعـام : ١٦٣) ان فـي الآيـة الكريمـة ، وصف لرسول الله (ﷺ) بأنـه اول المسلمين ، اذا كـان المقصود مـن الاسلام هو المعنى الواسع لهذه الكلمة ، فانـه يشمل جميع الاديان السماوية ، ولهذا يطلق وصف المسلم على الانبياء الاخرين ايضاً ، كما نقرأ حول نوح (عليه السلام) في قولـه تعالى " وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (يونس :٧٢) ، وحول ابراهيم (عليه السلام) وابنه " رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ " (البقرة : ١٢٨) ، وجاء في شأن يوسف (عليه السلام) : " تَوَفَّنِي مُسْلِمًا " (يوسف : ١٠١).

فالمسلم يعنـي الـذي يسلم ويخضـع امـام امر الله ، وهذا المعنـى يصدق علـى جميـع الانبيـاء الالهيين[xxxii] ، فإن هذا افضل نعمة انعم الله بها على العباد واكمل تربية اوصلها اليهم[xxxiii]، وذكر ايضاً : ان قوله تعالى " لا شريك لـه " وهو قصد الله وحده على سبيل الاخـلاص ، كمـا انه يوحد بالأحياء والامانة ، فينبغي ان يوحد بالعبادة ، ولما دل على ذلك برهان العقل ، اتبعه بجازم النقل ، فقال عاطفاً على ما تقديره : الى ذلك ارشدني دليل العقل ؛ وبذلك الامر العالي من توجيه اموري اليه على وجه الاخلاص ، وقوله تعالى " امرت " يعنـي ان هذا الدين لو لم يرد به امر كان ينبغي للعاقل ان يدين بـه ولا يعدل عنـه لشدة ظهوره ، وانتشار نـوره بمـا قـام عليه من دلائل ، ودرج على اتباعه من الافاضل والاماثل ، فكيف اذا برزت به الاوامر الالـهيـة ، ودعت اليـه الـدواعي الربانيـة " وانـا اول المسلمين" الاوليـة علـى سبيل الاطـلاق فـي الزمـان والرتبة الى امة (ﷺ) وفي التربة بالنسبة الى من تقدمه من الانبياء غيرهم [xxxiv].

وقيل ايضاً : ان امره (ﷺ) بـان يخبرهم بانـه عامل بمـا هداه الله اليـه متلبس بـه ، كمـا انـه مأمور بذلك ؛ ليكون ابعد من التهمة عندهم ، واقرب الـى تلقيهم بـالقبول ، فـأن أمارة الصدق ان يعمل الانسان ما يُندب اليه ويطابق فعله قوله[xxxv].

٤- قوله تعالى: " وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (يونس :١٠٤)



في الآية الكريمة يأمر الله تعالى نبيه الكريم (ﷺ) ان يوجه الحديث لفريقين من الناس فريق من مشركو مكة [xxxvi] وقيل لجميع الناس تعميماً للخطاب [xxxvii] ، وفريق من عباد الله المؤمنين ، مخاطباً اياهم بحزم حول مسألة التوحيد ومحاربة الشرك والدعوة الى الحق[xxxviii].

من الجدير بالذكر في هذه الآية ، انه تعالى لما ذكر العبادة بالتوحيد ومحاربة الشرك ، والدعوة الى الحق ، وهي من جنس اعمال الجوارح ، انتقل الى الايمان والمعرفة بالقلب، فلا يحصل نور الايمان والمعرفة الا اذا تزينت الجوارح بالأعمال الصالحة[xxxix].

ونستطيع ان نشير الى ان الآية قد اشارت الى عموم الناس، فمنهم في مرتبة نفي الشرك؛ وذلك باستحقاق العبادة لله تعالى؛ لان العبادة لا تستحق الا لمن كان الموت والحياة بيده، وهي هذا تأكيد على اهم أصل من اصول العقيدة، وهو عالم الاشهاد وعالم المعاد، فأظهرت الآية مرتبة اعلى من الاسلام الا وهي مرتبة الايمان لتثبيت الامر.

٥- قوله تعالى " وله كلُ شيء وأُمرتُ ان اكون من المسلمين " (النمل :٩١)

ان النبي (ﷺ) في هذه الآية الكريمة ، قد امر بأمرين ، الاول : امر يعمله في خاصة نفسه وهو امر الهام ، إذ عصمه الله من عبادة الاصنام من قبل الرسالة ، والامر الثاني: امر يقتضي الرسالة وقد شمل دعوة الخالق الى التوحيد[xl]

وقيل " وأُمرت ان اكون من المسلمين " من الثابتين على ملة الاسلام والتوحيد[xli] .

٦- قوله تعالى " وأُمرت لان أكون اول المسلمين " (الزمر: ١٢)

ان النبي الاكرم (ﷺ) هو اول الناس اسلاماً وتسليماً لأوامر الباري عز وجل [xlii] ، و " وأُمرت لأن" اي بأن " أكون أولّ المسلمين " من هذه الامة [xliii] ، لان أكون بعفل ذلك اول من اسلم منكم ، مخضع له بالتوحيد ، وأخلص له العبادة وبرئ من كل ما دونه من الالهة[xliv] ، وكون رسول الله (ﷺ) من عند الله واجب الطاعة ، لان اول المسلمين في شرائع الله لا يمكن ان يكون الا رسول الله ، ولان اول من يعرف تلك الشرائع ، والتكاليف هو الرسول المبلغ ، فأمره بالإخلاص بالقلب ، وبالأعمال المخصوصة[xlv].



٧- قوله تعالى: " وأمرت ان أسلم لرب العالمين " (غافر: ٦٦)
اذ يقول الله تعالى موجهاً كلامه الى النبي (ﷺ) : قل إني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي ، ولم ينهني رب عن عبادة غيره فحسب ، بل:" امرت ان اسلم لرب العالمين" ، ففي الآية أمر بالتسليم لله ، ونهي عن عبادة الاصنام، قد يعود السبب في التفاوت بين الامر والنهي ، الى ان الاصنام تختص بصفة العبادة لذا جاء النهي عن عبادتها ، اما النسبة لله تعالى مضافاً الى عبادته ، يجب التسليم له والانصياع والانقياد الى أوامره وتعاليمه[xlvi] ، وهكذا نلاحظ ان هنالك مراتب للخضوع لله تعالى والتسليم له ، بينتها الآيات الكريمة ، فمن خلال استعراض كون النبي (ﷺ) قد أُمر بالعبادة وتوحيد الله تعالى ، ثم الاخلاص لتلك العبادة ، ثم الاستسلام وان من ثمار مراتب التسليم هو الاخلاص ، ومن ثمار الاخلاص ، ادخال اليأس في قلوب المشركين في استحالة مخالفة دين الله.

المطلب الثاني : ما كان خطاباً للنبي نوح (عليه السلام)
كما في قوله تعالى: " نْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (يونس: ٧٢)
في الآية الكريمة اشارة الى ان جميع الانبياء في اصل العقيدة كانت لهم مهمة واحدة لقول رسول الله (ﷺ) : " اننا معاشر الانبياء ابناء علات ، وديننا واحد" [xlvii] ، فدين الانبياء والمرسلين جميعهم " الاسلام "[xlviii]، فقد ذكر الله تعالى مخبراً عن نبيه نوح (عليه السلام) انه يقول لقومه بعد دعائه لهم ، وتبليغ رسالة ربه اليهم ، واعراضهم عما دعاهم اليه ، إنكم ان توليتم واعرضتم عن الاقرار بتوحيد الله ، واخلاص العبادة له ، وترك اشراك الالهة في عبادته فأنتم



وشأنكم ، اي لا أسئلكم على ما دعوتكم اليه اجراً ولا عوضاً ، لأنه قد أمرني ربي ان اكون من المذعنين له بالطاعة ، المنقادين لأمره ونهيه ، المذللين له " وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " من الفئة التي يصدق عليها هذا الوصف ، وهو الاسلام اي توحيد الله دون عبادة شريك ، لأنه مشتق من اسلام العبادة وتخليصها لله تعالى دون غيره[(xlix)].

في الآية سرد لقصص وحوادث الامم السابقة لتوعية وايقاظ المشركين ، حيث انهم تحايلوا على النبي (ﷺ) بشتى الوسائل لإيقاف دعوته ، ومن هذه الوسائل ان عرضوا عليه المال والجاه ، ولكنه رفض ذلك فكان جواب نبينا (ﷺ) وبقية الانبياء (ﷺ) اني اعمل لله ، ولا اريد اجراً الا منه تعالى ، ففي ذلك درس في اساليب الدعوة للقادة ، بان لا يتوقعوا اي جزاء مادي ومعنوي من الناس ، لقاء دعوتهم وتبليغهم مما يؤدي الى عرقلة الدعوة.

المبحث الثالث: الامر بالتكليف واتباع العدل والاستقامة

المطلب الاول: أمر النبي محمد (ﷺ) بالاستجابة لكل الاوامر كما في قوله تعالى " فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ "(الحجر :٩٤).

في الآية الكريمة يأمر الله تعالى نبيه بالإبلاغ بما أومر به بالدعوة الى التوحيد وتفرق جمع المشركين وكلمتهم ، فيرجع الصدع على هذا ، الى صدع جماعة الكفار[(l)].

وقيل ان الصدع : الجهر والاعلان ، واصله الاشتقاق ، ومنه انصداع الاناء ، اي انشقاقه ، وهو ظهور الامر المحجوب وراء الشيء المنصدع ، فالمراد هنا الجهر والاعلان[(li)].

وقيل : " فاصدع بما تؤمر " فرق بين الحق والباطل ، ويقال صدع بالحجة ، اذا تكلم بها جهاراً[(lii)].



وبذلك ترى ان مقدمة العبادة تكون بأمر إلهي، لمن لـه الحق فـي دعوة النـاس الـى العبوديـة، فهي مرتكز الاديان السماوية، فمبدأ التوحيد والاعلان عن الإله الواحد الاحد، ثم النبوة السفارة بين الله تعالى وعبادة وبذلك تحقق ربوبيته وملكيته.

المطلب الثاني : امر النبي (ﷺ) باتباع العدل والاستقامة

ورد الامر من الله تعالى لنبيه (ﷺ) اتباع العدل والاستقامة في ثلاث آيات وهي :

١- " وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ " (الشورى: ١٥)

٢- " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ " (هود: ١١٢)

٣- " وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ " (الشورى: ١٥)

تشير الآيـة الاولـى والثالثـة الـى ان العدالـة الالـهيـة ، تتحقـق مـن خـلال تـوافر مجموعـة مـن التصديقات والاعتقادات الا وهي : معرفة طريق الحق – معرفة وصايا الانبياء – ترك الـهوى ، الايمان بالبعث والنشور في محكمة العدل الالهي اضف الى ذلك الاستعداد لتلقي الجزاء العادل والمناسب مع العمل [liii] ، وانما أمر بالاستقامة ، اي الدوام عليها للإشارة الى ان كمال الدعوة الى الحق لا يحصل الا اذا كان الداعي مستقيماً في نفسه[liv].

اما قول تعالى " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ " (هود: ١١٢).

فالآيـة الكريمـة فـي الحقيقـة بمثابـة تسليه لخـاطر النبـي (ﷺ) كمـا انـهـا نازلـة لبيـان وظيفتـه ومسؤوليته، فبعد ذكر قصص الانبياء والامم السابقة ، ورمز نجاحهم ونصرهم ، وبعد تسليه قلب النبي (ﷺ) وتقوية ارادته بيّن القرآن – عن هذا الطريق – اهم دستور امر بـه النبـي (ﷺ) وهو " واستقم كما أُمرت " ، " استقم " في طريـق الارشـاد والتبليـغ استقم في طريق المواجهـة والمواصلة ، استقم في اداء الوظائف الالهية ، ونشر التعاليم القرآنية[lv]، ان بلوغ الانسان في عمله النجاح للوصول الى القمة قد يكون امراً يسيراً في بعض الاحيان ، ولكن المحافظة على القمة ليس بالأمر الهين ، ولا يتم ذلك الا بالاستقامة والمداومة.



عن علي (عليه السلام) في معنى قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " : " يعني ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا ، حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا" [lvi].

لان الانسان اذا استمر على طاعة الله تعالى ورسوله (ﷺ) ، ينعم في الدنيا ، ويحصل على نقيم الاخرة ايضاً ، لقوله تعالى " وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا " (الجن : ١٦).

فالاستقامة هي ثمرة للثبات والطاعة، والاعتدال، والاخلاص والوضوح في الوصول الى الهدف، لكي يتحقق المطلوب.

الخاتمة:

وفي ختام بحثي الذي قد تناول بالدراسة والبحث والتفسير والتحليل كل ما ورد في الاوامر الالهية الموجهة الى انبياءه (عليهم السلام)، يمكنني ان الخص ما توصلت اليه من معلومات جمعتها بعدة نقاط:

١- ان مخاطبة الله تعالى لأنبيائه (عليهم السلام) وامرهم بالعبادة هي مخاطبة شخصية للنبي، وحقيقيّة تعبدية لجميع المكلفين.

٢- ان من تمام توحيد الربوبية، وجود الاوامر والنواهي الالهية، وذلك لمصلحة البشر.

٣- ان في الاوامر الالهية الموجهة لأنبيائه، قاعدة اساسية، تثبّت عقيدة التوحيد، الا وهي تقرير حقيقة الالوهية وحقيقة العبادة.

٤- انه لا بد ان يكون العمل قائماً على اساس النص الالهي، ويكون ذلك بأتباع التعليمات الالهية، فلا افراط ولا تفريط.



٥- اكدت الآيات بان العبادة لا تستحق الا لمن كان الموت والحياة بيده، ففيه تأكيد على أصل مهم في العقيدة وهو عالم الاشهاد والمعاد.

٦- ان من ثمار مراتب التسليم هو الاخلاص، ومن ثمار الاخلاص في العبادة.

٧- ان رسول الله (ﷺ) يأتي في مقدمة المسلمين وطليعتهم من حيث مرتبة التسليم ودرجته حتى الانبياء (عليهم السلام).

٨- ان الانسان مأمور بعبادة الله تعالى والايمان بولايته ، لأنه خالق البشر ورازقهم ، والقائم على تلبية احتياجاتهم ، اما النسبة للنبي (ﷺ) فمأمور بالإعلان عن موقفه العقائدي.

وفي الختام ارجو ان يكون بحثي، قد استوفى مباحثه ومطالبه، بحسب ما خطط له، والحمد لله اولاً واخراً.



الهوامش

(i) ينظر لسان العرب: لابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الانصاري ، ت ٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، حرف الدال ؛ مادة (عبد) ، ٢٧٣/٣.

(ii) ينظر المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى واخرون ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ٥٧٩/٢.

(iii) ينظر لسان العرب: ٢٧٣/٣.

(iv) ينظر دقائق المعارف في تفسير آيات العقائد: لمحمد باقر الملكي الميانجي تحقيق مؤسسة معارف اهل البيت ، مج ١ ، ١٠٣

(v) ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن: لابي علي الفضل الحسن الطبري ت ٥٤٨هـ ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ج٦ ، ص ٢٦ ؛ ٣٦

(vi) بنظر الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحابه الحديث: لأحمد بن الحسين البيهقي ت ، تحقيق ، احمد عصام الكاتب ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ، ٥٤/١.

(vii) ينظر اعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح بن فوزان الفوزان ، مؤسسة الرسالة ط٣ ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢م.

(viii) التوحيد: لابي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابوية القمي ، ت ٣٨١ هـ ، صححه ، هاشم الحسني الطهراني ، قم ، ص ٨٩ ، بحار الانوار: لمحمد باقر المجلسي ، ت ١١١١هـ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م ، ٣ / ٢٢٢.

(ix) ينظر تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦ هـ ، ط١ ، وزارة الشؤون الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٢ هـ ،١ / ١٠.

(x) ينظر التحرير والتنوير: ج١٣/ ١٥٨ ، روح البيان: لإسماعيل حقي الحنفي الخلوتي ، المولى ابو الفداء ، ت ١١٢٧ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ٤ / ٣٨٢

(xi) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، ت ٥٣٨هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ ، ٢ / ٥٣٣.

(xii) ينظر التحرير والتنوير ، ابن عاشور ج ٥٥/١٢ ، جوامع الجامع: لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت ٥٤٨هـ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ٤١١/٢٠.

(xiii) ينظر تفسير القرآن العظيم: لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

(xiv) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، ابو جعفر الطبري ، ت ٣١٠هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م ، ١٩ / ٥١١



(xv) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦ هـ ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ ، ٢٠٠٠م ، ١ / ٦١١.
(xvi) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٩ / ٥١١
(xvii) ينظر ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لابي السعود محمد بن محمد العمادي ، ت ٩٥١هـ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٤٦/٧
(xviii) ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠ هـ تحقيق: يوسف علي بديري ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٦/٣
(xix) ينظر تفسير البحر المحيط لأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، ت ٧٤٥ هـ ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ٤٠٣/٧
(xx) ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي ، ت ١٣٨٥هـ ، ٤٥٤/٢
(xxi) ينظر التفسير المسير: مجموعة من العلماء ، اشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مجمع الملك مهند لطباعة المصحف الشريف ، ٢٩١/٢
(xxii) ينظر التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور ، ت ١٣٩٣هـ ، دار سحنون ، تونس ، ١٩٩٧ ، ٢٧٣/٥
(xxiii) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن معلى اللويحق ، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠ م ، ١ / ١٣١.
(xxiv) ينظر جامع البيان في تأويل اي القرآن: لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، تحقيق صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم ، دمشق ، ١١ / ٢٨٥
(xxv) ينظر روح البيان في تفسير القرآن: لإسماعيل حقي بن مصطفى الإسطنبولي الحنفي ، ت ١١٣٧هـ ، دار احياء التراث العربي ، ٦٤/٨
(xxvi) ينظر البحر المديد: لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس ، ت ١٢٢٤هـ ، تحقيق ، عمر احمد الراوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٢ / ٣٣٩
(xxvii) ينظر البحر المديد: ٢/ ٣٣٩
(xxviii) ينظر تفسير الامثل: مج ٩٦/٧/٤-٩٧ ، مجمع البيان في تفسير القرآن: مج ٨٥/٧/٤-٨٦ ، تفسير الطبري: ٤٥٥/١١
(xxix) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ، ١٧/٧
(xxx) ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي ، ت: ١٣٨٥هـ ، تحقيق: علي بن نايف الشحود ، دار الاصول العلمية ، مصر ، ط٢ ، ٢٠١٩، ٨٠/٣ ؛ مجمع البيان: مج ٢٠٨/٨/٤
(xxxi) المصدر نفسه: ٧١
(xxxii) ينظر تفسير الامثل: ٢٣٣/٧



(xxxiii) ينظر تفسير مفاتيح الغيب: لابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ، ت: ٦٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ١٤٢١هـ ، مج /٦/٣٠٩تفسير الكريم الرحمن في كلام المنان ، ٢٦١/١

(xxxiv) ينظر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لبرهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي ، ت ١٤٨٠م – ٨٨٥هـ ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٥١هـ ، ١٩٩٥م ، ٧٥٣/٢

(xxxv) ينظر الميزان: ٧ / ٣٩٤ - ٣٩٥

(xxxvi) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل: لناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، ت ٦٩١هـ ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار حياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ٦٠/٣ ، تفسير السمرقندي (بحر العلوم): لأبو الليث نصر بن محمد ابراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، ت:٣٧٣ ، تحقيق: محمد مطرجي ، دار الفكر ، بيروت ، ٣١٦/٢.

(xxxvii) ينظر ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لمحمد بن محمد العمادي ابو السعود ت: ١٥٤٧م – ٩٨٢هـ ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٣٠٩/٣

(xxxviii) ينظر مجمع البيان: مج ٢٣٦/١١/٥

(xxxix) ينظر مفاتيح الغيب: ٣٥٧/٨

(xl) ينظر التحرير والتنوير: ٣٢٦/١٩

(xli) ينظر روح البيان: ٢٧٥/٦ ، البيضاوي: ٤٤٦/٤ ، فتح القدير الجامع بين الرواية الدراية في علم التفسير: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ، ١٢٥٠هـ تحقيق: عبد للرحمن عميرة ، دار الوفاء ، ١٨٣/٥

(xlii) ينظر الامثل: ٤٢٨/٢٢

(xliii) ينظر تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد الحلي ، ت: ٨٤٦ ، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، ت: ٩١١هـ ، المطبعة البهية – القاهرة ، ١٣٠٢ هـ ، ٨١/٩

(xliv) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٧٠/٢١

(xlv) ينظر مفاتيح الغيب ، الرازي: ٣٨٤١/١

(xlvi) ينظر الامثل: ٢٣ / ١٠٠

(xlvii) ينظر صحيح مسلم: لابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١هـ ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الجبل ، بيروت ، ط ١٣٣٤هـ ، ٠٩٦/٧ ، جامع الاصول في احاديث الرسول: لمحي الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير ، ت :٦٠٦هـ ، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ، مكتبة لحلوان ، مطبعة الملاح ، ط١ ، ٥٢٣/٨ ، صحيح ابن حيان: لمحمد بن بان ابن احمد ابو حاتم التميمي البسني ، ت: ٩٦٥هـ ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ت: ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣ ، ٧٥/١٤

(xlviii) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٥٢/١٥

(xlix) التحرير والتنوير: ٢٠٨٤/١

(l) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ٥٧/١٠

(li) ينظر التحرير والتنوير: ١٥ / ٨٨



(liii) ينظر التفسير الكبير مفاتيح الغيب: ١٧٠ ، تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢١٨/٣.
(liiii) ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٣/٩
(liv) ينظر التحرير والتنوير: ٦٠/٢٦
(lv) ينظر تفسير الامثل: مج ٦/ ج / ١٦١/١١ ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦٠/٤
(lvi) معاني الاخبار: لابي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابوية القمي ، ت: ٣٨١هـ ، تصحيح: علي اكبر الغفاري ، انتشارات اسلامي ، باب معنى الصراط ، ١٣٣٨ ، ش ، ص ٣٣

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم
١. ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لابي السعود محمد بن محمد العمادي، ت ٩٥١هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢. اعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة ط٣، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.
٣. الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحابه الحديث: لأحمد بن الحسين البيهقي ت، تحقيق، احمد عصام الكاتب، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٤٠١ هـ.
٤. انوار التنزيل واسرار التأويل: لناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت ٦٩١هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار حياء التراث، بيروت، ١٩٩٨.
٥. البحر المديد: لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس، ت ١٢٢٤هـ، تحقيق، عمر احمد الراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور، ت ١٣٩٣هـ، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧.
٧. تفسير البحر المحيط لأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ت ٧٤٥ هـ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد الحلي، ت: ٨٤٦، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ت: ٩١١هـ، المطبعة البهية – القاهرة، ١٣٠٢ هـ.



٩. تفسير السمرقندي (بحر العلوم): لأبو الليث نصر بن محمد ابراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، ت:٣٧٣، تحقيق: محمد مطرجي، دار الفكر، بيروت.
١٠. تفسير القرآن العظيم: لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
١١. التفسير المسير: مجموعة من العلماء، اشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجمع الملك مهند لطباعة المصحف الشريف
١٢. تفسير مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، ت: ٦٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٢١هـ، مج ٣٠٩/٦/تفسير الكريم الرحمن في كلام المنان.
١٣. التوحيد: لابي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابوية القمي، ت ٣٨١ هـ، صححه، هاشم الحسني الطهراني، قم، ص ٨٩، بحار الانوار: لمحمد باقر المجلسي، ت ١١١١هـ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ت ١٣٧٦ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠، ٢٠٠٠م.
١٥. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ت ١٣٧٦ هـ، ط١، وزارة الشؤون الاسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢ هـ.
١٦. جامع الاصول في أحاديث الرسول: لمحي الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير، ت :٦٠٦هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة لحلوان، مطبعة الملاح ط١.
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، ابو جعفر الطبري، ت ٣١٠هـ، تحقيق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
١٨. جوامع الجامع: لابي على الفضل بن الحسن الطبرسي، ت ٥٤٨هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٩. دقائق المعارف في تفسير آيات العقائد: لمحمد باقر الملكي الميانجي تحقيق مؤسسة معارف اهل البيت.
٢٠. روح البيان في تفسير القرآن: لإسماعيل حقي بن مصطفى الإسطنبولي الحنفي، ت ١١٣٧هـ، دار احياء التراث العربي.



٢١. صحيح ابن حيان: لمحمد بن بان ابن احمد ابو حاتم التميمي ألبسني، ت: ٩٦٥هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ت: ١٤١٤هـ، ١٩٩٣.
٢٢. صحيح مسلم: لأبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجبل، بيروت، ط ١٣٣٤هـ.
٢٣. فتح القدير الجامع بين الرواية الدراية في علم التفسير: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت، ١٢٥٠هـ تحقيق: عبد للرحمن عميرة، دار الوفاء.
٢٤. في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي، ت: ١٣٨٥هـ، تحقيق: علي بن نايف الشحود، دار الاصول العلمية، مصر، ط٢، ٢٠١٩.
٢٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله، ت ٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٢٦. لسان العرب: لابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، ت ٧١١هـ، دار صادر، بيروت، ط١، حرف الدال؛ مادة (عبد)، ٢٧٣/٣.
٢٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: لابي على الفضل الحسن الطبري ت ٥٤٨هـ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٢٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي، ت ٧١٠ هـ تحقيق: يوسف علي بديري، دار الكلم الطيب، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٩. معاني الاخبار: لابي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابوية القمي، ت: ٣٨١هـ، تصحيح: علي أكبر الغفاري، انتشارات اسلامي، باب معنى الصراط، ١٣٣٨ ش
٣٠. المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى واخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٣١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لبرهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي، ت ١٤٨٠م – ٨٨٥هـ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٥١هـ، ١٩٩٥م.

Reference:

***Al Quran AL Kareem**
1. Guide the sound mind to the merits of the Noble Qur’an: Abu Sa`ud Muhammad bin Muhammad al-Emadi, 951 AH, House of Arab Heritage Revival, Beirut, Lebanon.



2. Helping the beneficiary by explaining the book of Tawhid: Salih bin Fawzan Al-Fawzan, Al-Resala Foundation, 3rd floor, 1423 AH, 2002 AD
3. Belief and guidance for the way of the Rashad on the doctrine of the predecessors and their modern companions: Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, T, investigation, Ahmed Essam Al-Katib, New Horizons House, Beirut, 1401 AH.
4. Download lights and secrets of interpretation: for Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi, 691 AH, investigation by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar`shili, Dar Hayya al-Turath, Beirut, 1998.
5. The Long Sea: Ahmad bin Muhammad bin Al Mahdi bin Ajeeba al-Husseini al-Idrissi al-Shazly al-Fassi Abu al-Abbas, T 1224 AH, investigation, Omar Ahmad al-Rawi, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.
6. Editing and Enlightenment: by Muhammad al-Tahir bin Ashur, 1393 AH, Dar Sahnoun, Tunis, 1997.
7. Interpretation of the sea surrounding Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan, 745 AH, investigation by Adel Ahmed Abdel-Mawgood and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon, Beirut, 1422 AH - 2001 AD.
8. The interpretation of the Jalalin: Jalaluddin Muhammad bin Ahmed Al-Hilli, Tel: 846, and Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, T: 911 AH, Al-Bahia Press - Cairo, 1302 AH.
9. The interpretation of Samarkandi (Bahr al-Ulum): by Abu Laith Nasr bin Muhammad Ibrahim al-Samarkandi al-



Faqih al-Hanafi, Tel: 373, investigation: Muhammad Matraji, Dar al-Fikr, Beirut.

10. The Great Interpretation of the Qur’an: by Abu al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, the Damascene, 774 AH, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Thebes Publishing House, 2nd edition, 1420 AH, 1999 AD.
11. Facilitated interpretation: A group of scholars, supervised by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, King Muhannad Complex for Printing the Noble Qur’an
12. Interpretation of the keys to the unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, Tel: 606 AH, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut I 1, 1421 AH, Maj.
13. Monotheism: Abu Ja`far Muhammad Ali bin al-Husayn ibn Babwiyya al-Qummi, d. 381 AH, authenticated by Hashem al-Hassani al-Tahrani, Qom, p. 89, Bahar al-Anwar: by Muhammad Baqir al-Majlisi, T 111 AH, Al-Alami Foundation, Beirut, 1429 AH 2008 CE.
14. Facilitating the Most Gracious, Most Merciful in Interpreting the Words of Mannan: by Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, 1376 AH, investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaig, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420, 2000 AD.
15. Facilitating Latif Al-Mannan in the Summary of the Interpretation of the Qur’an: Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi, 1376 AH, 1st edition, Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia, 1422 AH.
16. Mosque of the fundamentals in the hadiths of the Messenger: Lamhiuddin Abu Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari Ibn al-Atheer, Tel: 606 AH,



investigation: Abdul Qadir Al-Arnaouti, Helwan Library, Al-Mallah Press, 1st floor.

17. **Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur’an: by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amali, Abu Ja`far al-Tabari, 310 AH, investigation by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH, 2000 CE.**
18. **Mosque collectors: Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, 548 AH, Islamic Publishing Foundation, Qom, i 1, 1418 AH.**
19. **Minutes of knowledge in interpreting the verses of beliefs: Muhammad Baqir Al-Malaki Al-Mayanji achieved the Knowledge of Ahl Al-Bayt Foundation.**
20. **The spirit of the statement in the interpretation of the Qur’an: by Ismail Hakki bin Mustafa Al-Estanbouli Al-Hanafi, 1137 AH, House of Arab Heritage Revival.**
21. **Sahih Ibn Hayyan: by Muhammad bin Ban ibn Ahmad Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basni, Tel: 965 AH, Investigation: Shoaib Al-Arnoti, Al-Resala Foundation, Beirut, Tel: 1414 AH, 1993.**
22. **Sahih Muslim: Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushairi al-Nisaburi, d. 261 AH, investigation: a group of investigators, Dar al-Jabal, Beirut, 1334 AH.**
23. **Al-Qadir opened the combined between the narration, the know-how in the science of interpretation: by Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, 1250 AH.**
24. **In the Shadows of the Qur’an: Syed Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi, Tel: 1385 AH, investigation: Ali Bin Naif Al-Shahoud, House of Scientific Origins, Egypt, 2nd edition, 2019.**
25. **Find out the facts of the mysteries of the download: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed al-Zamakhshari**



Jarallah, v. 538 AH, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
26. Tongue of the Arabs: Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Bin Muhammad Bin Makram Bin Manzoor Al-Ansari, 711 AH, Dar Sader, Beirut, 1st floor, Harf Al-Dall; Article (Abd), 3/273.
27. Al-Bayan Academy in Interpreting the Qur’an: Abi Ali Al-Fadl Al-Hassan Al-Tabari, 548 AH, investigation by a committee of scholars and investigators, Al-Alami Foundation for Publications.
28. The perceptions of the download and the facts of interpretation: by Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi, No. 710 AH, by: Youssef Ali Badiri, Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Beirut, 2009.
29. News meanings: Abu Ja`far Muhammad ibn Ali al-Husayn ibn Babuiyya al-Qummi, Tel: 381 AH, Correction: Ali Akbar al-Ghaffari, Islamic Spread, Bab al-Sarat, 1338 st.
30. Intermediate dictionary: Ibrahim Mustafa and others, investigation: The Arabic Language Academy, Dar al-Da`wah.
31. Al-Durar was organized according to verses and fences: by Burhanuddin Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-Bukai, d. 1480 - 885 AH, investigation by Abdul-Razzaq Ghaleb Al-Mahdi, House of Scientific Books, Beirut, 1451 AH, 1995 AD.



مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــــة
العدد﴿ ٦٥ ﴾ ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

Abstract

Divine orders directed to his prophets (peace be upon them)

God Almighty who created all creatures , who has death and life in hand, and that all these creatures need orders , and these divine orders were directed by God to His worshipers through his prophets (peace be upon them) so they were the first to surrender and obeys to his orders, so the noble verses came to the prophets and their people in general and to our Prophet Muhammad (PBUH) in particular.

As for the research content, its article came divided into three topics preceded by an introduction and followed by a conclusion that included the most important results that were reached in this study and then listed the sources and references, so the first research contained two requirements:

First : The order of worship to God Almighty addressing the Prophet Muhammad (PBUH).

Second: The order of worshiping to God Almighty addressing the Prophet Jesus (peace upon him).

As for the second research: contained two requirements:

First :The order of entering Islam, addressing the Prophet Muhammad (PBUH).

Second: The order of entering Islam, addressing the Prophet Noah (peace upon him).

As for the third research : It contained following the order of justice and uprightness and was on tow requirements :

First: The Prophet Muhammad (PBUH) commanded to answer to all orders.

Second: The Prophet Muhammad (PBUH) ordered to follow justice and uprightness.

Conclusion: Sources and references.

Keywords: ordering the worship of God Almighty - ordering entry into Islam - ordering assignment and following justice and integrit

